

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

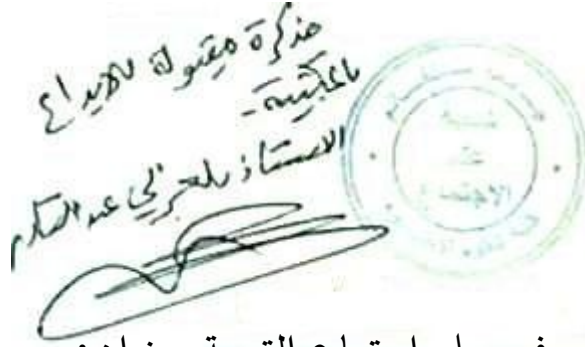


UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية / شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بعنوان:

التعليم التفاعلي عن بعد من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر علم الاجتماع لجامعة مستغانم

تحت إشراف الأستاذ:

د. بلعربي عبد القادر

من إعداد الطالب:

ضامن عبد القادر أسامة

مذكرة مناقشة علنا أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
زرهوني اسعد فايزة	استاذ التعليم العالي	رئيسا
بلعربي عبد القادر	أستاذ محاضر أ	مشرفا
حيرش بغداد ليلي آمال	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف، الدكتور بلعربي عبد القادر على دعمه وإرشاده القيم. كما أشكر أعضاء هيئة التدريس على دعمهم المستمر.

أعبر عن امتناني العميق لأسرتي العزيزة، والدي ووالدتي، على تشجيعهم ودعمهم اللامحدود. ولا أنسى زملائي وأصدقائي الذين كانوا لي عوناً وسنداً.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير.

إهداء

إلى عائلتي ،

أهدي هذا النجاح لكم جميعًا، كمظهر من مظاهر الشكر والامتنان على دعمكم وتشجيعكم الدائمين. لقد كنتم دائمًا الدافع والسند لي في كل مرحلة من حياتي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر و آراء الطلبة حول التعليم التفاعلي عن بعد و هذا من خلال ثلاثة نواح اولا من حيث توفر الوسائل التكنولوجية التي تسمح بمتابعة دروس التعليم عن بعد، ثانيا من حيث فاعلية منصات التعليم عن بعد في تحقيق الاهداف والكفاءات التعليمية و ثالثا من حيث التزام الطلبة بالحضور، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدراسة من 61 طالبا في مرحلة الماستر بكلية العلوم الاجتماعية و تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستمارة.

توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يمتلكون الوسائل اللازمة التي تسمح لهم بمتابعة دروس التعليم عن بعد، كما اكدت الدراسة على ان منصات التعليم عن بعد تساهم في تحقيق بعض الكفاءات والاهداف التعليمية ، كما توصلنا إلى ان التزام الطلبة بالحضور كان نسبيا ولا يستجيب لتطلعات هذا النوع من التعليم.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد، التعليم الجامعي، الطلبة الجامعيين.

Abstract :

The study aimed to understand the perspectives and opinions of students regarding interactive distance learning from three aspects: first, the availability of technological tools that allow for following distance education courses; second, the effectiveness of distance learning platforms in achieving educational goals and competencies; and third, student commitment to attendance. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was adopted. The study sample consisted of 61 master's students from the Faculty of Social Sciences, and data were collected using a questionnaire.

The study found that most students possess the necessary tools to follow distance learning courses. It also confirmed that distance learning platforms contribute to achieving educational competencies and goals. However, the study revealed that students are not committed to attendance.

Keywords: distance learning, university education, university students.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
03	الشكر
04	الإهداء
05	الملخص
07	الفهرس
10	قائمة الجداول
10	قائمة الاشكال
12	المقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
13	الاشكالية
15	فرضيات الدراسة
15	أهمية الدراسة
16	أهداف الدراسة
16	اسباب اختيار الموضوع
17	المفاهيم الاجرائية
18	حدود الدراسة
18	الدراسات السابقة
21	التعليق على الدراسات السابقة
22	المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة
الفصل الثاني: التعليم عن بعد	
24	ماهية التعليم عن بعد
24	تعريف التعليم عن بعد ومراحله

29	عناصر التعليم عن بعد وخصائص
31	أنواع التعليم عن بعد وأهدافه
34	العملية التعليمية وفق نظام التعليم عن بعد
34	مكونات نظام التعليم عن بعد
35	التمييز بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي
36	تقييم نظام التعليم عن بعد
36	مزايا التعليم عن بعد
37	الانتقادات الموجهة لنظام التعليم عن بعد
38	الخلاصة
الفصل الثالث: مدخل مفاهيمي للتعليم التفاعلي	
40	مفهوم التعليم التفاعلي
40	تعريف التعليم التفاعلي
41	عناصر واستراتيجيات التعليم التفاعلي
45	مزايا وأدوات التعليم التفاعلي
49	المنصات الإلكترونية كوسيلة تعليمية تفاعلية-منصة موديل نموذجاً-
49	التعريف بالمنصات الإلكترونية
50	دور المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية
52	منصة مودل Moodle في الجامعات الجزائرية
54	الخلاصة
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
57	منهج الدراسة
57	عينة الدراسة
57	أدوات جمع المعطيات

58	بناء الاستمارة
58	الأساليب الإحصائية المستخدمة
62	تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات
67	النتائج العامة
67	التوصيات والاقتراحات
69	خاتمة
70	قائمة المراجع
74	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
59	توزيع العينة وفق متغير الجنس	01
60	توزع العينة حسب المستوى	02
61	توزيع العينة حسب التخصص	03
62	التحليل الاحصائي للمحور الأول وسائل التكنولوجيا و دروس التعليم عن بعد	04
63	تحليل الاحصائي للمحور الثاني منصات التعليم عن بعد ومدى تحقق الأهداف والكفاءات التعليمية	05
65	التحليل الاحصائي للمحور الثالث حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد	06

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
28	تطور أجيال التعليم عن بعد	01
59	النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير الجنس	02
60	النسب المئوية لتوزيع العينة حسب المستوى	03
61	نسبة توزيع العينة حسب التخصص	04

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد التعليم تطورات هائلة عبر التاريخ إلى ان وصل إلى ما هو عليه اليوم فبعدما كان التعليم مقتصرًا على فئة معينة من الناس أصبح اليوم متاح لكل و هذا يعود إلى التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم اليوم فظهور التكنولوجيا فتح مجال واسع للبحث و طلب العلم.

ان تأثير الثورة الرقمية لم يقتصر على القطاعات الاقتصادية و الصناعية فحسب بل امتد ليشمل قطاع التعليم فالיום أصبحت الأدوات التكنولوجية مثل الحواسيب و الأجهزة اللوحية و الهواتف الذكية جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، كما أدت جائحة كورونا إلى تسريع تبني التعليم عن بعد مما اتاح للطلاب إمكانية الوصول إلى الدروس في اي وقت و من اي مكان.

بفضل هذا التطور، أصبح التعلم أكثر مرونة وتكاملاً، حيث يمكن للطلاب الآن تطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة بما يتناسب مع احتياجاتهم وجدولهم الزمنية الشخصية. هذا التحول أيضًا يفتح الباب أمام فرص التعليم الشامل للأفراد في مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن للجميع الاستفادة من الموارد التعليمية بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للتعرف على واقع التعليم الجامعي عن بعد في جامعة عبد الحميد بن باديس و التعرف على رأي الطلبة ووجهة نظرهم حول أهمية و فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق الاهداف التعليمية.

ومن أجل ذلك تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول:

الفصل الأول: تطرقنا من خلاله الى الجانب المنهجي للدراسة إشكالية الدراسة، و فرضيات الدراسة، و أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية للدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة، التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحدثنا عن الاطار المفاهيمي للتعليم عن بعد، من خلال تحديد مفهومه ومراحله وعناصره وخصائصه، وأهدافه ومكوناته، ثم تقييمه من خلال تحديده النقاط الإيجابية والسلبية.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل الى المدخل المفاهيمي للتعليم التفاعلي، من خلال تحديد المفهوم والعناصر والاستراتيجيات والمزايا والأدوات، مع تحديد نموذج المنصات الالكترونية - منصة موديل - في الجامعات الجزائرية.

الفصل الرابع: كان هذا الفصل بمثابة الدراسة التطبيقية التي قمنا بها وتضمن كل من منهج الدراسة وأدوات جمع المعطيات والأساليب الإحصائية المستخدمة، ناعيك عن تحليل ومناقشة الفرضيات، والخروج بنتائج عامة وتوصيات.

1- ى لإسكككب:

يعد التعليم الركيزة الاساسية لأي حضارة في العالم لما يحمله من أهمية في تكوين الأفراد اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وتعتبر الجامعة أهم مرحلة من مراحل التعليم فهي المرحلة النهائية التي يختم بها الفرد تعليمه قبل التحاقه بسوق العمل الذي أصبحت تطراً عليه تغيرات سريعة نظرا للتطور التكنولوجي السريع الذي يعرفه العالم في الآونة الأخيرة، ولهذا تعمل الجامعات على محاولة مواكبة هذه التطورات الحاصلة وعملت على ادراج التكنولوجيا والرقمنة في التعليم لإنشاء افراد قادرين على التكيف مع هذه المتغيرات المستمرة.

ولهذا انتهجت الجامعات العالمية في السنوات الأخيرة سياسة تعليمية جديدة تتمثل في التعليم الجامعي عن بعد، الذي يعني الطالب من الحضور الى الجامعة، ويتلقى تعليمه من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تعيقه عوائق الزمان والمكان.¹

¹ نسيمه جرود، رقية عزاق، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد1 الخاص، ج1، جانفي 2021، ص 57.

وقد ظهر هذا النوع من التعليم في الجامعات الجزائرية بعد تفشي فايروس كورونا الذي شل التعليم في كل العالم، وهذا ما جعل تفعيل التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية أمرا الزاميا لاستكمال الموسم الدراسي لسنة 2019 / 2020، ومنذ تلك السنة تعمل الجزائر على تطوير وتحسين التعليم العالي وتسعى لجعله يتماشى مع التطورات العالمية الحديثة. إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق نجاح التعليم عن بعد، ومنها ضعف البنية التحتية التكنولوجية من عدم توفر الحواسيب واللوحات الإلكترونية وضعف الإنترنت عند بعض الطلبة والأساتذة، وصعوبة التعامل مع منصات التعليم الإلكتروني والبرامج الأكاديمية عبر الإنترنت وغيرها، التي لا بد للجامعة التعامل معها لنجاح التعليم الجامعي وجعله أكثر فاعلية.

وعلى غرار باقي جامعات الوطن شرعت جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم باعتماد التعليم عن بعد، بداية من فترة تفشي فايروس كورونا لضمان استمرار الدراسة أثناء تلك الجائحة، وكان ذلك باعتمادها على منصة موديل للتعليم عن بعد والتي تسمح للأساتذة بوضع المحاضرات والدروس والأعمال التطبيقية وحتى الامتحانات، ليسهل على الطلبة الاطلاع عليها، ولكن تراجع دور المنصة بعد عودة التعليم الحضوري وكذلك يعتمد الأساتذة على بعض التطبيقات لإلقاء المحاضرات مثل تطبيق فيسبوك وغوغل ميت وغيرها من المواقع والتطبيقات، التي تسمح للأساتذة بإنشاء غرف افتراضية تجمعهم مع الطلبة في حصة تفاعلية تكون بديلة للقاعات داخل الجامعة، وتعفي الطلاب والأساتذة من الحضور المباشر للجامعة. وعملت وزارة التعليم العالي على تغيير النمط الكلاسيكي للتسجيل الجامعي وأنشأت موقع للتسجيل عن بعد وكذلك قامت بإعداد تطبيق (progres webetu) ليتمكن الطلبة من الاطلاع على علامات الامتحانات والمعادلات، وكل هذا من أجل التسهيل على الطلبة وعصرنة التعليم الجامعي وجعله يواكب التعليم في باقي دول العالم.

وأمام هذا التحدي يجد الطلبة الجامعيون المتابعون لتكوينهم في جميع التخصصات، بما فيهم طلبة الماستر، أنفسهم أمام نوع جديد من التعليم، يفرض عليهم التعامل مع المنصات الالكترونية للتعليم عن بعد، اضافة الى ضرورة امتلاكهم للمؤهلات والامكانيات التكنولوجية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم.

وبناء على ما سبق، يمكننا بلورة اشكاليتنا في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي وجهة نظر طلبة الماستر في علم الاجتماع للتعليم التفاعلي عن بعد؟

ولفهم الموضوع أكثر وتوسيع الإشكالية، نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل تتيح الوسائل التكنولوجية المتوفرة الفرصة للطلاب لمتابعة دروس التعليم عن بعد؟

2- هل تحقق منصات التعليم عن بعد الأهداف والكفاءات التعليمية؟

3- هل يلتزم الطلبة بحضور دروس التعليم عن بعد؟

2- غنصكئة ئك تنؤزب:

1- تتيح الوسائل التكنولوجية المتوفرة الفرصة للطلبة لمتابعة دروس التعليم عن بعد.

2- تحقق منصات التعليم عن بعد الأهداف والكفاءات التعليمية.

3- يلتزم الطلبة بحضور دروس التعليم عن بعد.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالتعليم الجامعي الجديد الممثل في التعليم عن بعد، و كذلك التعرف على التعليم التفاعلي و محاولة معرفة نظرة و آراء طلبة الماستر علم الاجتماع حول التعليم التفاعلي عن بعد، ومدى تحقيقه للكفاءات و الأهداف التعليمية.

4- أهداف الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:

- معرفة ما اذا كانت الوسائل التكنولوجية تتيح الفرصة للطالب بمتابعة دروسه عن بعد في الواقع.
- السعي لمعرفة الأهداف الأساسية التي تحققها منصات التعليم عن بعد.
- التحقق من التزام الطلبة من حيث الحضور بانتظام للدروس التعليمية عن بعد.

5- اسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع والتعمق به بالشرح والتفسير.
- الميولات الشخصية لمثل هذه المواضيع المتضمنة للتطور الرقمي والتكنولوجي ودوره في تعزيز التعلم.

الأسباب موضوعية:

- طبيعة الموضوع باعتباره موضوع حديث ومستجد يواكب التطورات التكنولوجية.
- طبيعة التخصص التي كانت موجهة لاختيار مثل هذه المواضيع.
- تقديم اضافة علمية حول موضوع التعليم عن بعد في الجامعات.
- تحفيز المؤسسات البحثية على التوجه الرقمي في التعليم.

6- المفاهيم الإجرائية:

التعليم عن بعد:

هو نمط تعليمي يتيح الفرصة للمتعلم لاكتساب المعلومات والمعارف والاتجاهات وتكوين المهارات من برامج دراسية متنوعة الأشكال ومتعددة المستويات لا تخضع للإشراف المباشر - أحياناً - وتقدم من خلال وسائل الإعلام والوسائل المسموعة والمرئية والكمبيوتر وغيرها لأعداد كبيرة من الدارسين بصرف النظر عن أماكن تواجدهم.²

التعريف الاجرائي:

التعليم عن بعد: هو تعليم يتم عبر منصات موضوعية على الإنترنت (منصة مودل مثلاً)، حيث يتلقى الطلاب الدروس دون الحاجة إلى الحضور الجسدي في الجامعة.

التعليم التفاعلي:

هو نوع من أنواع التعليم حيث يقوم المدرس بالتفاعل مع الطلاب بشكل مباشر، كما يستطيع جميع الطلاب التفاعل مع بعضهم البعض بشكل مباشر ومع المدرس في آن واحد، ويتضمن هذا النمط من التعليم مؤتمرات تفاعلية مشتركة مباشرة بالصوت والصورة وشاشات مشتركة، وألواح إلكترونية مباشرة، ومعلومات مشتركة، كما يمكن تخزين المعلومات إلى استخدامات أخرى في المستقبل.³

التعريف الاجرائي:

هو أسلوب تعليمي يشرك الطلاب في عملية التعليم من خلال الحوار والمناقشة والنقد وابداء الرأي.

² فلسطين محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، المنهل، 2012، ص15

³ حذيفة مازن عبد المجيد، مزر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015، ص13

منصة التعليم عن بعد:

هو آلية تتم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة والتعليم فيها يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية بأكملها.⁴

التعريف الاجرائي:

هي نظام إلكتروني يوفر بيئة تعليمية عبر الانترنت تسمح بالتواصل بين عدة أطراف.

7- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية من شهر مارس إلى شهر أفريل.

الحدود البشرية: وهم طلبة الماستر المنتمين لشعبة علم الاجتماع في كل التخصصات، وقد تمكنا من الوصول إلى 61 طالبا من أصل 117 طالبا وطالبة.

8- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة نسيمة جرود ورقية عزاق تحت عنوان: التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

⁴ عتقة بن هلال، ابتسام تيار، منصات التدريس عن بعد واشكالية التحصيل العلمي منصة مودل أنموذجا، مذكرة ماستر تخصص تعليمات اللغات، جامعة تيارت، 2022، ص40

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، وذلك من خلال الكشف عن مدى فاعلية ونجاح هذا النوع من التعليم تحت الأوضاع التي عاشتها البلاد على غرار باقي دول العالم، و هدفت الى البحث عن الفروقات في تقبل هذا النوع من التعليم لدى الطلبة الجامعيين باختلاف السن والمنطقة السكنية، كما سعت أيضا للكشف عن الحلول التي يراها الطلبة مناسبة لنجاح هذا النوع من التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الإلكتروني وزع على الطلبة الجامعيين من جامعات مختلفة.

خلصت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي عن بعد غير مقبول من وجهة نظر الطلبة الجامعيين مهما كان جنسهم أو منطقتهم السكنية، وقد اقترح الطلبة أن هذا النوع من التعليم حتى يكون ناجحا يجب توفير كافة الاحتياجات اللازمة لنجاحه.

الدراسة الثانية:

دراسة مائة عوض أحمد محفوظ 2021 تحت عنوان: دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية و التطبيقية (جامعة عدن).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن دور التعليم الإلكتروني كتقنية حديثة في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بجامعة عدن، وقد قدمت الدراسة عرض لتجارب بعض الكليات والمراكز في الجامعات اليمنية في مجال التعليم عن بعد، ومدى توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق أهدافها، كما أسهمت الدراسة بوضع تصور مقترح لتوظيف وتفعيل

التعليم الإلكتروني في برامج التعليم عن بعد بكلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية (جامعة عدن).

توصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بجامعة عدن لم يتم تطبيقه بالرغم من أنها سعت جاهدة إلى إدخاله في برامج التعليم عن بعد، وذلك لما يوفره من إمكانية في كبيرة جدا في إعطاء فرصة التعليم إلى العديد من فئات المجتمع، لا سيما تلك الفئات التي فاتتها فرصة الحصول على التعليم بغض النظر عن الأسباب، في الوقت الذي نجد فيه عدد من الجامعات اليمنية الأهلية مثل التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجيا، كلية التعليم المفتوح بجامعة المستقبل ومركز التعليم عن بعد جامعة الأندلس، قد سبقتها في توفير بنية تعليمية تحتية وتقنية بما يتناسب ونمط التعليم الإلكتروني وصيغة التعليم عن بعد.

الدراسة الثالثة:

دراسة عبد القادر بلعربي 2021 تحت عنوان: التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة الجامعيين خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر الطلبة الجامعيين وآرائهم حول نظام التعليم عن بعد الذي تم تفعيله عبر المنصات الإلكترونية لكل جامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 172 طالب وطالبة ماستر.

خلصت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية لا زال يواجه عراقيل مختلفة الأبعاد والاتجاهات والتحديات، وقد وجد أن الطلبة يفضلون التعليم الحضوري بشكل خاص، ويميلون إلى استعمال الاتصال والتواصل الإلكتروني مع الإدارة والأساتذة

عن طريق الوسائط الإلكترونية الأكثر استعمالاً في حدود توفر التقنية المناسبة و تدفق الأنترنت و نسبة التغطية.

الدراسة الرابعة:

دراسة حفصة زاوي 2020 تحت عنوان: واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا (منصة موديل نموذج Moodle).

هدفت الدراسة إلى معرفة إن سهلت منصة موديل من عملية التفاعل بين الطلبة والأساتذة في ظل جائحة كورونا، ومعرفة إذا ساعدت منصة موديل في تلقي المعلومة العلمية للطلاب في ظل جائحة كورونا، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي واجهت الطلبة عند استخدام منصة موديل في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من 100 طالب في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، تجربة شهدتها جامعة ورقلة كخطوة من أجل إنقراض الموسم الدراسي، لكن تم تسجيل مجموعة من المعوقات التي واجهت الطلبة لعدم تواصلهم مع الأساتذة، ناهيك عن المشاكل التقنية كانهدام وضعف في الأنترنت، إضافة إلى عدم معرفة استخدام منصة موديل.

9- التعليق على الدراسات السابقة:

إنطلاقاً من هذه الدراسات نرى أنها بحثت عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وعن تجربة بعض الجامعات للتعليم عن بعد في محاولة منها لإنقاذ التوقف الدراسي الذي عرفته تلك الفترة، وفي دراستنا هذه سنبحث ونسعى لمعرفة واقع التعليم عن بعد

ومدى فاعليته بعد عودة التعليم الحضوري، كما يبحث في المحاضرات التفاعلية عن بعد ومدى تحقيقها للأهداف والكفاءات المخطط لها.

10- المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة:

إن دراستنا لهذا الموضوع استلزمت علينا الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية، باعتبارها الأكثر تناسبا مع هذا الموضوع، تستند البنائية الوظيفية الى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف، حيث يشير هذا المفهوم الى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، بالنظر الى الدور والاسهام الذي يقدمه كل جزء ضم البناء الكلي، وبما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الاجزاء البنوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الاخرى الناتجة عن بقية الاجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، وبالتالي يستحيل فصل الوظائف عن البنى و العكس، كما أن المجتمع بناء ووظيفة ما يعزز التكامل بين الجانب البنوي للمجتمع والجانب الوظيفي له، فالبناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء.⁵

وقد قمنا بتطبيق هذه النظرية من خلال التركيز على العملية التعليمية باعتبارها نشاط تفاعلي تبادلي اجتماعي بين المتعلمين والمعلمين، فهو يعمل على تكوين التصورات الصحيحة حول المواضيع المختلفة، وبالتالي فهذه النظرية تمثل ركيزة فكرة التعليم من خلال توفر عنصر الشبكية واختيار الأنسب لبناء التصور الخاص الأنسب، ناهيك عن الاستفادة من تبادل المعارف باستخدام الوسائط الالكترونية التي تسهل التواصل وتمسح الحدود الزمانية والمكانية.

⁵ - محمد غربي، فلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظواهر الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد1، العدد3، سبتمبر2019، ص167.

استخدمنا أيضا المقاربة التفاعلية الرمزية من خلال تحديد أبرز الفاعلين في العملية التعليمية التعلمية، ومحاولة معرفة مدى الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم، ومدى تناسبها مع الظروف والخصائص البشرية لدى طلبة الجامعات الجزائرية.

الفصل الثاني : التعليم عن بعد

- ماهية التعليم عن بعد
- تعريف التعليم عن بعد ومراحله
- عناصر التعليم عن بعد وخصائص
- أنواع التعليم عن بعد وأهدافه
- العملية التعلمية وفق نظام التعليم عن بعد
- مكونات نظام التعليم عن بعد
- التمييز بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي
- تقييم نظام التعليم عن بعد
- مزايا التعليم عن بعد

● الانتقادات الموجهة لنظام التعليم عن بعد

● الخلاصة

الاطار المفاهيمي للتعليم عن بعد:

يعتبر التعليم أساس تنمية المجتمعات، ومع التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات، أضحى الانتقال الى التعليم عن بعد ضرورة ملحة لدى المؤسسات التعليمية على اختلافها، لذلك سنحاول في هذا الفصل الإحاطة المعرفية والمفاهيمية بالتعليم عن بعد وتحديد خصائصه وأهدافها، والفرق بينه وبين التعليم التقليدي، إضافة الى تقييم مدى فعاليته وسلبياته.

1. ماهية التعليم عن بعد:

1.1. تعريف التعليم عن بعد:

تتعدد التعاريف المقدمة للتعليم عن بعد، وعموما يمكن ذكر البعض منها:

عرفه هولمبيرج سنة Holmberge سنة 1977 على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة لكافة المستويات التعليمية، التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المسؤولين في قاعة الدراسة، بل تخضع الى تنظيم يحدد مكانة الوسائل التقنية في هذه العملية من مادة مطبوعة، ووسائل ميكانيكية إلكترونية، بهدف تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون اللقاء المباشر.

في حين يعرفه نيغل Neegil سنة 1988 بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يسمح للمتعلم باختيار وقت تعلمه، وكيفية تعلمه، ومضمون ما يتعلمه وفق الحدود الممكنة.

أما مور وكيرزلي Moor;Kearsley 1996 فقد أقر بأن التعليم عن بعد هو مجموعة الأساليب التعليمية التي من خلال تتم عملية التدريس بمعزل عن عملية التعلم، بما فيها المواقف التي تتطلب التقاء المعلم والمتعلم، مع ضرورة توفر وسيلة اتصال أو أكثر بين المعلم والمتعلم لتيسير عملية التفاعل.⁶

وفي عام 2002 أكدت اليونسكو على أهمية استخدام الوسائط التعليمية في التعليم عن بعد عبر التعريف التالي: الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، مع ضرورة أن تكون معدة اعدادا جيدا وتوفير الدعم للمتعلمين.

أما العلي 2005 فقد ركز على قنوات الاتصال في هذا النوع من التعليم، حيث عرفه بأنه عملية نقل العلم عبر الأنترنت أو الفيديو نقلا تكنولوجيا من مركز انتاجه الى المناطق والمدن البعيدة التي تفتقر الى وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة، ويكون فيه الاتصال بين المتلقي والمعلم اتصالا فاعلا إيجابيا فيما يخص الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق، عبر تبادل الرأي والحوار والمناقشة.⁷

وبالتالي فالتعليم عن بعد هو تلك الظاهرة الحضارية المجددة للتعليم الرسمي النظامي وخدمته، يقوم على استخدام وسائط الاتصال والتكنولوجيا العالية، كأنظمة التلفاز والحاسبات ذات المواصفات العالية والأجهزة الالكترونية والميكانيكية... الخ بهدف تقريب المتعلم من المعلم، والتغلب على مشكل المسافات البعيدة، فهو بذلك أسلوب ناجح يزيد من فرص التعليم ويزيد من مرونة تحقيق الغايات.⁸

⁶ - فلسطين محمد احمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 12-14.

⁷ - فلسطين محمد أحمد الكسجي، مرجع سابق، ص 15

⁸ - سامي محمد الخفاجي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس للتعليم الالكتروني، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص ص 13-15.

2.1. مراحله:

إن التعليم عن بعد في شكله الحال لم يكن وليد اللحظة، بل بدأ بشكل وتطور عبر الزمن الى أن وصل على ما هو عليه الآن:

- **مرحلة المراسلة:** تمثل هذه المرحلة الشكل الأولى الذي ظهر عليه نظام التعليم عن بعد، وكان يعتمد أساسا على البريد الالكتروني الذي كان متطورا آنذاك، يستخدم فيه بشكل أساسي المواد المطبوعة والخدمات البريدية، لكن رغم أن هذه الوسيلة شهدت انتشارا واسعا ودخولا عميقا في جل التعاملات اليومية، إلا أن العملية التعليمية كانت تعاني من نقض وبطئ، عبر عرقلة التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين من جهة أخرى، فقد تميز هذا النوع من التعليم بالانفرادية والانعزالية الكلية عن المجتمع التعليمي وفقا سيرورة واحدة للتعلم، وبالتالي فإن عدم المشاركة والتفاعل المتبادل أضعف هذا النظام وانعكس سلبا على انتاج وابداع المتعلمين.⁹

- **التعليم الالكتروني:** وهي تلك المرحلة المتقدمة من التعليم، والتي تعتمد على أحدث الوسائل، وقد ظهر هذا المصطلح في منتصف التسعينات في ظل التحول من العصر الصناعي الى عصر المعلومات، بفضل الانتشار الواسع لاستخدام التقنيات الحديثة، والتي بدورها مكنت المؤسسات التعليمية من إطلاق برامج عبر الانترنت، تساعد على تلقي الدروس والمحاضرات من خارج قاعة الدرس، وبالتالي فقد ألغت هذه التقنية كل الاعتبارات الزمنية والمكانية، وهو ما

⁹ - حسيبة لعربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول -جامعة التكوين المتواصل نموذجاً-، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص 25.

يساعد على ربح الوقت والجهد وتحقيق أكبر فائدة، وفي هذه المرحلة نجد ثلاثة أنماط وهي: إما **تعليم متزامن** وهو ما نجد فيه كل من المعلم والطالب في تواصل في وقت واحد كما يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي مثلا، أو **تعليم غير متزامن** وهو عبارة عن اتصال غير مباشر يتم فيه تبادل المعلومات عبر وسائط متعددة كالبريد الإلكتروني... الخ وهو اتصال متحرر زمنيا، أي يمكن للمعلم وضع خطة معينة ودروس في موقع ما ثم يدخل الطالب بعد مدة زمنية ليتبع الارشادات للحصول على المعلومات، وبالتالي عنصر التزامن بين المرسل والمستقبل غير موجود، والنوع الثالث هو التعليم المدمج وهو الذي يجمع بين النمطين السابقين حضورياً وإلكترونياً، متزامن وغير متزامن.¹⁰

وهناك من يصنف مراحلها وفقاً للمخطط التالي:

¹⁰ - حسيبة لعربي، مرجع سابق، ص 27.



شكل 1: تطور أجيال التعليم عن بعد

المرجع: رمضان خطوط، التعليم عن بعد...استراتيجية التعلم المستمر مدى الحياة، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص80.

2. عناصر التعليم عن بعد وخصائصه:

ان التوجه الى إنجاز التعليم عن بعد يتطلب توفر مجموعة من العناصر لعلی من بينها:

1- المتعلمون: يعتبر هذا العنصر مهما لأن العملية التعليمية لا يمكن أن تبدأ الا بتوفر المتعلمين، والمتعلمين في نظام التعليم عن بعد يتميزون بخصائص مختلفة عنهم في نظام التعليم التقليدي، وتتمثل هذه الخصائص في:

- أفراد غير متجانسين، أي أن التعليم عن بعد قد يضم مختلف شرائح المجتمع.

- تتعدد طموحاتهم وأهدافهم وتتجدد بصورة مستمرة، فمنها ما يسعى للإنماء الذاتي، ومنها ما يسعى الى الانماء الوظيفي.

2- أعضاء هيئة التدريس: يعتمد نجاح أي جهد للتعليم عن بعد على قدرة وكفاءة هيئة التدريس، والمدرس في نظام التعليم عن بعد عس التعليم التقليدي يتميز بالخصائص التالية:

- القدرة على فهم الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية للمتعلمين.

- القدرة على التخطيط للبرنامج التعليمي، بدء بمحتواه وأساليب تنفيذه وتقويمه.

- القدرة على استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال على مستوى عال من الكفاءة.

3- الفنيون-المساعدون-: فهم القوى العاملة المجهولة، يقومون بتخطيط وتصميم وإنتاج وامتداد البرامج والمقررات الدراسية ومواد التعلم المختلفة، ويوفرون المساعدة الفنية بصورة دائمة، فمن مهامهم تسجيل الطلبة في المنصات، تأمين المعلومات المتاحة.¹¹

إن نجاح العملية التعليمية عن بعد تتطلب تكاتف جهود العناصر السابقة، فغياب أحدها من شأنه التأثير على كفاءة وفعالية العملية ككل

خصائص التعليم عن بعد:

يحدد البعض الخصائص المتعلقة بالتعليم عن بعد:

- توفير الية توصيل سريعة وفعالة ومضمونة للوسائط التعليمية الى الأفراد المعنيين بالتعلم، ويكون هذا مختلف الوسائل اعتمادا على مواد مطبوعة ومسموعة
- تحرير الدارسين من قيود الزمان والمكان من خلال تباعد المتلقي والمعلم في عملية التعلم.
- وجود اتصال ذو اتجاه ثنائي بين المؤسسة التعليمية والمتعلم وهذا ما يعزز المشاركة الإيجابية في البرامج التعليمية.
- حصول الطلبة على المعلومات التي يحتاجونها من قاعدة البيانات الكترونيا، مع القدرة على مشاركتها ومناقشتها جماعيا.
- تخطيط البرامج واعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة تكون من طرف المؤسسة التعليمية المحددة.¹²

¹¹ - ليلي سهل، التعليم عن بعد: مفهومه، نشأته، أهميته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص ص 42-44

¹² - جويده عميرة، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني -دراسة مقارنة بين مجموعة من الدول-، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد6، 2019، ص 288.

وعموما يمكن ادراجها ضمن:

- **التفاعلية:** عبر تبادل الأفكار والمعلومات وهو ما يتيح فهما اكثر للمادة التعليمية وإلغاء كل لبس من شأنه تضليل التعلم.

- **المرونة:** فعلى عكس التعليم التقليدي فإن التعليم عن بعد غير محكوم بوقت ولا مكان، ويمكن الاستفادة منه في كل الظروف.

- **التعليم الذاتي:** أي أنه لا يحتاج الحضور الشخصي والمباشر للمعلم، وإنما يكون بصورة فردية وفقا للتفاعل المتبادل.

- **التكافؤ:** حيث له قدرة استيعاب اعداد كبيرة وفئات مختلفة في مكان واحد(موقع او منصة) وفي أي زمان، وبالتالي الجميع له نفس الفرصة في الحصول على المعلومة.

- **تنوع المصادر:** فهذا النوع من التعليم يضمن الحصول على المعلومة من مختلف المصادر، كالكتب الالكترونية- المقررات الالكترونية-قواعد البيانات- الموسوعات- والمواقع التعليمية.

- **قلة تكلفة التعليم الالكتروني**

- **التنوع في عرض المحتوى:** حيث أن التنوع في عرض المحتوى من شأنه الخروج بالطالب من الرتابة التقليدية التي تجعله يشعر بالملل وبالتالي العزوف عن الدراسة.¹³

3. أنواع التعليم عن بعد وأهدافه:

1.3. أنواعه:

ينقسم التعليم عن بعد:

¹³ - وهيبة وهيب، مزايا التعليم الالكتروني وإشكالاته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص ص61-62.

- التعليم الشبكي المباشر:

في هذا النمط تلغى المؤسسة التعليمية وتقدم المادة التعليمية عبر الشبكة، وبالتالي فإن الطالب هنا يعتمد كلياً على الأنترنت، وفي ظل هذا النوع نجد عنصر التزامن أي ان المعلم والمتعلم يتواصلان في نفس الزمان سواء صوتاً فقط أو كتابة فقط، ونجد من ناحية أخرى عدم التزامن أي أن المعلم والمتعلم ليس شرطاً تواجدهما في نفس الوقت

- التعليم الشبكي المدمج:

هذا النوع يدمج بين خصائص التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، ويتفاعل المعلم والمتعلم بشكل ممتع وفعال، ويتحول فيه المتعلم من مستمع سلبي الى جزء رئيسي في العملية التعليمية، ومن مميزاتها تعزيز الابداع والابتكار، فهذا النوع من التعليم عن بعد يمزج بين الفصول التقليدية والتعليم الذاتي، وبين خاصية التزامن وغير التزامن

- التعليم الشبكي المساند:

إن هذا النوع من التعليم عن بعد يتميز بالبحث وتعزيز قدرة الطالب على إيجاد واستخراج المعلومات من الأنترنت، أي أنه إضافة الى ما يقدم له من أستاذه فهو يدعم تلك المعلومات حسب حاجته ببحوث أخرى عبر الأنترنت.¹⁴

2.3. أهدافه:

إن ظهور التعليم عن بعد كان بمثابة استجابة لمختلف التطورات التكنولوجية والعلمية الحاصلة، وبالتالي فهو يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

¹⁴ - حياة يناجي، التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص ص15-16

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرصة التعلم.
- تحقيق مبدأ التعلم المستمر
- يعتبر الأسلوب الأمثل لإزالة جل المعوقات التي كان يعاني منها التعليم التقليدي.
- الاسهام في محو الامية.
- مراعاة ظروف المتعلم والمعلم، سواء من ناحية بعد المسافة أو وقت تلقي المعلومات.¹⁵
- تسهيل الحصول على المعلومات والمواد التعليمية الكترونيا.
- إمكانية الرجوع للدرس في أي وقت والاطلاع عليه في حال وجود أي لبس أو سوء فهم.
- رفع المستوى الثقافي العلمي للطلبة وزيادة الوعي بضرورة الاستغلال الأمثل للوقت، وهو ما يساعد على تطوير القدرة الإبداعية لديهم.
- الاطلاع الدائم على كل ما هو جديد وجعل المؤسسات التعليمية بوابة مفتوحة أمام المجتمع البحثي المهتم.
- زيادة خبرة المسؤولين عن العملية التعليمية والمتلقين لها في المجال الإعلامي الاتصالي.¹⁶

¹⁵ - رمضان خطوط، مرجع سابق، ص 89.

¹⁶ - فاطمة دريدي، واقع التعليم الالكتروني في الجزائر (الواقع والأفاق)، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص 222

4. العملية التعليمية وفق نظام التعليم عن بعد:

1.4. مكونات نظام التعليم عن بعد:

إن السيرورة الفعلية لأي نظام يتطلب توفر مكونات تضمن شفافيته وديمومته، وتتمثل هذه المكونات في:

1- المدخلات:

وهي كل ما يدخل للنظام بغرض المعالجة، وبما أن النظام توجه الى الجانب الرقمي الالكتروني، فهنا نحن ضرورة توفر الوسائل المناسبة لعملية الادخال، والمتمثلة في:

- توفير الأجهزة.

- انشاء المواقع التعليمية.

- تصميم المقررات الالكترونية.

- تجهيز قاعات التدريس.

- تحديد الأهداف التعليمية.

2- العمليات:

بعد التأكد من توفير القاعدية البيانتية الداخلة لادخال المطالب، نجد أنفسنا أمام ضرورة تحويل المعطيات وفقا للاحتياجات، ويكون هذا من خلال:

- تسجيل اختيارات المقررات الالكترونية

- تنفيذ الدراسة.

- متابعة المتعلمين للدروس.

- مرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

3- المخرجات:

بعد ادخال المطالب وفقا للوسائل المتاحة وتحويلها وفقا للنظام المعمول به، تأتي مرحلة المخرجات والتي من خلالها يمكن لنا ملاحظة النتائج الملموسة، وتتمثل في:

-التأكد من تحقيق الأهداف.

- تعزيز نتائج المتعلمين وعلاج نقاط ضعفهم.

- تطوير المقررات.

- عقد دورات تدريبية.¹⁷

4- التغذية الراجعة:

وتعتبر تقيما للمخرجات إن وصلت لما هو مطلوب أم لا، وتتمثل في عودة المخرجات كمدخلات جديدة في النظام، فمثلا في نظام التعليم المخرجات هي رضا الطلبة عن النظام وسهولة استخدامها، فهذا يكون مدخلا يعزز من النظام ليؤخذ بها مجددا، في حين إذا لوحظ

¹⁷ - وهيبه وهيب، مرجع سابق، ص ص 62-63.

تدني نقاطهم فهذا مغل على ضرورة إعادة النظر في هذا النظام لانهم لم يحقق النتائج المرجوة منه.

2. التمييز بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي:

التعليم التقليدي	التعليم عن بعد
الأستاذ هو محور النشاط	المتعلم هو محور النشاط
ينقل الأستاذ المعرفة الى المتعلم	يقتصر دور الأستاذ على التوجيه والارشاد
الاهتمام بالفروق الفردية والاهتمام بكل شخص على أنه المتلقي الوحيد	المساواة بين الجميع دون اهتمام بكل شخص على حدا
التعلم قائم على التلقي دون التفاعل	صياغة تقنيات تعليمية جديدة
التكنولوجيا لا تشكل محورا أساسيا	التعلم قائم على التفاعل أكثر من التلقي
نقل المعرفة عموما يكون شفويا أو كتابيا	استخدام المصادر التعليمية الحديثة وتكوين المكتبات الخاصة.

المرجع: حياة يناجي، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص18.

3. تقييم نظام التعليم عن بعد:

1.3. مزايا التعليم عن بعد:

ينطوي نظام التعليم عن بعد العديد من المزايا نذكر منها:

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية مع اقتصاد الجهد والوقت.
- تجاوز فكرة استخدام المعلومات من الانترنت الى عنصر التفاعلية.
- جعل التعليم أثر تشويقا ومتعة والابتعاد عن الرتابة والملل، وهذا راجع لاستخدام الوسائط العديدة.
- تجاوز القيود الزمانية والمكانية في العملية التعليمية.
- تسهيل وتشجيع التواصل بين الطلبة فيما بنهم، وبين الطلبة والمشرف على العملية التعليمية من جهة أخرى.
- تحقيق المساواة بين المتعلمين.
- توفير مصادر علمية ثرية في وقت قصير عبر المكتبات الالكترونية.
- تحفيز المتعلم وتشجيعه على الاعتماد على الذات في اكتساب المعارف والخبرات.
- تسليح المعلمين والمتعلمين بمهارات العصر ومواكبة التطور العلمي.¹⁸

2.3. الانتقادات الموجهة لنظام التعليم عن بعد:

- إن انطواء التعليم عن بعد على كم كبير من المميزات لا ينفى وجود بعض الانتقادات ونقاط الضعف في هذا النظام، فإذا كان المنهج في حد ذاته يعاني من شوائب ونقائص فإن نقله أو نسخه أو رقمته لن تخفي ما يشوبه من نقص، وعموما يمكن اجمال الانتقادات في:
- ضعف التفاعل الإنساني بين الطالب والمعلم.

¹⁸ - حياة يناجي، مرجع سابق، ص16.

- افتقار نسبة كبيرة من مستخدمي نظام التعليم عن بعد الى الخبرة الكافية في التعامل مع الوسائل التكنولوجية.

- عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني أو قلتها من حواسيب واتصال بالشبكة.

- الاعتماد على الأنترنت التي تمتاز بوفرة المعلومات، لكن ليس كلها صحيحة وعلمية ودقيقة، وليست كلها من انجاز متخصصين.¹⁹

الخلاصة:

من خلال دراستنا للاطار المفاهيمي للتعليم عن بعد خلصنا الى النتائج التالية التعليم عن بعد هو ذلك النمط من التعليم الذي يحتاج لتطبيقها الى التكنولوجيات الحديثة هو ضرورة ملحة في العصر الحالي نظرا للتطورات العلمية والتكنولوجية التي تستلزم مواكبتها. يعتبر التعليم عن بعد من بين العوامل المحفزة على استقاء المعرفة في وقت قصير وبجهد أقل، وبالتالي تحفز الفرد على مواصلة البحث، وهو ما سيساهم في تطوير المجتمعات انطلاقا من أفرادها.

إن الاعتماد المكثف على نظام التعليم عن بعد وما له من مزايا جلييلة ساهمت في تسهيل العملية التعليمية، إلا أنه لا ينفي وجود بعض الانتقادات التي تشوبه والتي من شأنها التأثير على فعالية العملية التعليمية من جهة، وعلى نوعية المعلومة المستقاة من جهة أخرى، على غرار ضعف التفاعل، قلة تدفق الانترنت، عدم توفر دورات تدريبية لمن لا خبرة لهم قبل ادخالهم في مجال التكنولوجيات الحديثة.

¹⁹ - حياة يناجي، مرجع سابق، ص17.

إن الحديث عن فكرة التعليم غالبا ما تقودنا الى وجود طرفين متعلم ومعلم، ووجود أنماط متعددة ولعلى من بينها التعليم التفاعلي الذي يقوم على مبدأ التشاركية والفاعلية والاستمرارية، وسنحاول في هذا الفصل التطرق الى مصطلح التعليم التفاعلي بالتعريف وتحديد عناصره واستراتيجياته، ومزاياه وأدواته، مع التركيز على نموذج منصة موديل الجامعية.

الفصل الثالث:

مدخل مفاهيمي للتعليم التفاعلي

- مفهوم التعليم التفاعلي
- تعريف التعليم التفاعلي
- عناصر واستراتيجيات التعليم التفاعلي
- مزايا وأدوات التعليم التفاعلي
- المنصات الالكترونية كوسيلة تعليمية تفاعلية-منصة موديل نموذجاً-
- التعريف بالمنصات الالكترونية

- دور المنصات الالكترونية في العملية التعليمية
- منصة موودل Moodle في الجامعات الجزائرية
- الخلاصة

1. مفهوم التعليم التفاعلي:

1.1. تعريف التعليم التفاعلي:

قبل التطرق الى مفهوم التعليم التفاعلي كان جديرا تعريف مصطلح التفاعل أولا، حيث عرف لغة بأنه من الفعل " فعل "وهو كناية عن كل عمل متعمد أو غير متعمد اصطلاحا :يعرف التفاعل بأنه ذلك النشاط المتبادل المتضمن لشخصين أو عدة أشخاص ومجموعات بحيث تكون أفعال كل فريق حافز لردود فعل الفريق الآخر والفرق الأخرى، وقد تكون الحوافز وردود الفعل متواصلة فتألف عندئذ نمط من التفاعل، إن كل تفاعل يتضمن نوع من الاحتكاك إن كان مباشر كالمخاطبة والأعمال الجسدية والاستماع، أو غير مباشر من خلال الأعمال المكتوبة أو أنواع أخرى من الاتصال البعيد، إجرائيا هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتم عن طريق الاحتكاك المباشر او غير المباشر، بواسطة عملية الاتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الاخرون ووجهات نظرهم.²⁰

²⁰ - كريمة سلاطنية، التفاعل الاجتماعي في ظل الأزمات-جائحة كورونا أنموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع واتصال، جامعة قلمة، 2021، ص7

أما التعليم التفاعلي فهو يأخذ منحى التعليم النشط، وهي طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه

ويعرف هندي بأنه كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها، أكثر من جلوسه ساكناً أمام المعلم، بحيث يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الإجراء. أما شارون ومارثا Martha & Sharon فقد عرفا التعلم النشط على أنه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي، والتي تتطلب منه الحركة والأداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم. في حين عرف مايرز وجونز Jones & Myers التعلم النشط على أنه العملية التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات البيئية²¹.

1.2. عناصر واستراتيجيات التعليم التفاعلي:

1- عناصر التعليم التفاعلي:

ان الوصول الى تعليم تفاعلي ناجح يتطلب توفر العناصر التالي:

- التفاعل المتبادل:

فالتفاعل يشجع على التعلم، لأن الدارسين يساعدون ويدعمون ويشجعون جهود بعضهم البعض في التعلم، كأن يشرح الدارسون لبعضهم البعض كيفية حل المشكلات.

- دراسة سير عمل المجموعة:

²¹ - الأخضر جغوبي، عبد الحليم مزوز، التعليم التفاعلي النشط وبعض استراتيجياته، مجلة سلوك، المجلد9، العدد2، 2022، ص 127

ويتضمن هذا العنصر نقاشا جماعيا حول كيفية تحقيق الأهداف وكيفية المحافظة على علاقات العمل الفعالة بين الأعضاء.

-المهارات الاجتماعية:

وهي مهارات التعاون ضرورية لسير عمل المجموعة، وعلى الدارسين أن يستحذوا ويستخدموا مهارات مثل: القيادة، واتخاذ القرارات، وبناء الثقة، والاتصال، وإدارة الخلافات، هذه المهارات ضرورية بقدر المهارات العلمية والمهنية. ومن هنا يأتي دور التعليم التفاعلي ليعلمهم هذه المهارات.

- الاتكالية المتبادلة الايجابية:

الاتكالية في العمل الجماعي ليست أمر جيدا لكنها مفيدة في شقها الايجابي، ويكون هذا من خلال توزيع الأدوار على الأفراد، وهذه الاتكالية المتبادلة الايجابية تحصل عندما يدرك الدارسون بأنهم مرتبطون بالآخرين بحيث أن أحدهم لا يمكن أن ينجح إلا إذا نجح أعضاء المجموعة.

- المسؤولية الفردية:

رغم أن العمل يتم من خلال مجموعة لكن في البيئة التعليمية لابد أن تكون المسؤولية فردية من أجل تقدير درجة كل طالب على انفراد عبر أدائه، وذلك حتى يعرف أعضاء المجموعة بأنهم لا يستطيعون أن يتطفلوا ويحصلوا على درجات من عمل غيرهم. ومن الطرق الشائعة في بناء المسؤولية الفردية نجد: إعطاء واجبات منفردة إضافة إلى الواجبات الجماعية- استدعاء

الطالب بشكل عشوائي لعرض عمل المجموعة، إعطاء اختبار شفهي منفرد عندما يقوم الطالب منفردين بشرح موضوع ما.²²

2- الاستراتيجيات:

تتعدد استراتيجيات التعلم التفاعلية، ومن أبرزها ما ذكرها سعداوي مايو: - إستراتيجية التعلم التعاوني، إستراتيجية لعب الأدوار، إستراتيجية تدريس الأقران، إستراتيجية الألعاب التعليمية، إستراتيجية التدريس التبادلي، وإستراتيجية تدريس المجموعات الصغيرة.²³ كما نجد أن هناك من اقترح بعض طرق تدريس العلوم المناسبة للتعلم التفاعلي مثل:

- طريقة المحاضرة المعدلة:

هي طريقة تدريس جامعي جديدة مستخلصة من استراتيجيات التدريس المختلفة، تتكون من مجموعة أنشطة وإجراءات تعليمية تعليمية فعالة في التدريس، تقوم على الحوار والمناقشة والبحث والتنقيب في ضوء التقنيات الحديثة، وبالتالي فهي تتميز بالمرونة والقابلية للتكيف مع مراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين، وإثارة تفكير الطالب بشكل يجعله أكثر فهما واستيعاب للمعلومات وإبداعا في استخراج النتائج.²⁴

- طريقة المناقشة:

²² - الأخضر الجغوبي، عبد الحليم مزوز، مرجع سابق، 133-134.

²³ - الأخضر جغوبي، عبد الحليم مزوز، مرجع سابق، ص134.

²⁴ - أمجد محمد العبد العزيز، محمد فوزي أحمد بني ياسين، فاعلية استراتيجيات المحاضرة المعدلة في ضوء المعايير التربوية، 2011، ص5، 11.

تعرف على أنها عملية تفاعلية تدور بين المدرس وطلبتة أوبين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي تعليمي معين، حول موضوع ما أو مشكلة محددة من أجل فهمها وتحليلها وتفسيرها، رغبة في الوصول إلى حلها واتخاذ القرارات بشأنها، ومن مميزاتة:

تثير اهتمام وانتباه الطلبة، مما يقلل من مشكلة السرحان والملل

تجعل الطالب إيجابيا طوال فترة المناقشة

تزيد من ثقة الطالب بنفسه

تنمي روح التعاون والتنافس بين الطلبة

يتعرف من خلالها الأستاذ على مواطن القوة لدى طلبته فيعززها، ويحدد مواطن الضعف فيعالجها

تنمي عند الطالب الجرأة في الكلام والتحدث أمام الآخرين وبالتالي تصقل شخصيته

تعطي الطلبة تغذية راجعة²⁵.

- التعلم التعاوني:

وهو إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل في شكل متنسق لتحقيق أهدافهم التعليمية، يتضمن هذا النوع مجموعة من المبادئ التدريسية التي من شأنها تحديد كيفية تعلم الطلبة بطريقة ايجابية دون

²⁵ - أميرة بويده، ايمان رحمانى، اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة-دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة قلمة، مذكرة ماستر، تخصص: علم النفس الاجتماعي، 2017، ص ص96، 100.

احتكار للمعرفة²⁶، وبالتالي فهو يتميز بالاعتماد المتبادل، المسؤولية الفردية والجماعية، التفاعل المعزز، توفر المهارات اللازمة بين الأفراد والمجموعات، المعالجة الجمعية.²⁷

- التعلم بالاكتشاف:

عرف برونر الاكتشاف بأنه عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكيفها بشكل يمكن من رؤية علاقات جديدة لم تكن لديه من قبل. ، أما جليسر فيرى بأن التعلم بالاكتشاف يساعد الطلبة على اكتشاف الارتباط أو المفهوم أو القاعدة، وعرفه مجدي عزيز بأنه مجموع الوسائل أو الطرق التي يمتلكها الإنسان ليصل إلى معرفة جديدة أو ليحقق أمرا لم تكن له به دراية من قبل، و يقول بروز أن التعلم بالاكتشاف هو الطريقة التي تجعل المعلم والمتعلم يعملان معا في موقف واحد بصورة تعاونية، فلا يقتصر دور المتعلم على الاستماع وتلقي المعلومات، بل يقوم بدور رئيسي في الموقف التعليمي، من خلال ما يهيئ له من فرص جيدة لمعرفة الموضوع المراد تعليمه و اكتشاف الأشياء ، وتجعله يفكر تفكيراً ذاتياً بقدر الإمكان، وتعدده ليكون إنسانا يعتمد على نفسه.²⁸

3. مزايا وأدوات التعليم التفاعلي:

1.3. المزايا:

للتعليم التفاعلي مجموعة من المزايا والخصائص حيث يحددها نحاس فيما يلي:

- يشجع على التعلم بسبب المشاركة الفعالة للطلاب في أثناء الاستحواذ على المعرفة.

²⁶ - ايمان الخفاف، التعلم التعاوني، المنهل، 2013، ص ص 23،35.

²⁷ - نهاد ساجد عبود السامرائي، استراتيجية التعلم التعاوني(مفهومه وأهميته وخطواته)، مجلة سر من رأى، المجلد15، العدد58،2019، ص 493-495.

²⁸ - حليمة بنت محمد الزدجالية، هدى بنت ابراهيم الوهيبيية، استخدام الاكتشاف في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، حقيبة تدريبية ذاتية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2008، ص 10.

- يقوي بقاء المعلومات بشكل كبير، وذلك بسبب المشاركة الفعالة ، فقد دلت الدراسات أن بقاء المعلومات لدى المتعلم يكون في أدنى مستوياته عندما تكون بيئة التعلم منغلقة، أي عندما يكون المتعلم متلقياً، وعندما تصبح بيئة التعلم تفاعلية فيصبح المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية

- يزيد في مقدار التعلم مع ازدياد المفاهيم

- المعلم فيه ليس محاضراً وإنما رئيس لورشة عمل .²⁹ وبالتالي فإن أي برنامج تفاعلي يتميز بما يلي :

الحوار التواصلي :

التفاعلية تشير إلى التسهيلات التي تقدم من خلال برامج التعليم القائمة على الكمبيوتر، لتزويد المتعلم بالتحكم في العملية التعليمية والاتصال بالمحتوى، ويعني الاتصال أن هناك متعلماً مستخدماً يبدأ بفعل، وبرنامجاً حاسوبياً يستجيب لهذا الفعل. ويتمثل دور الحاسوب في تفسير أفعال المستخدمين والاستجابة لها، ولذلك تتولد صيغة لحوار تواصلي بين الإنسان والحاسوب

التحكم في التعليم :

حيث يعطي البرنامج المتعلم قدراً من الحرية المناسبة للتحكم في استكشاف عناصر بنية المحتوى القائمة والاختيار منها، وفي تتابع عرضها وإعادة تنظيمها بما يناسبه، وفي سرعة الخطوات، والتحكم في إنهاء البرنامج والخروج منه في أي وقت بشكل مؤقت والعودة إليه مرة ثانية، أو إنهائه بشكل كامل بعد الانتهاء من دراسته³⁰.

²⁹ - نجاح أحمد الحسين الحسانات، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل علاجها، مذكرة ماجستير، تخصص: إدارة تربوية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2012، ص 44-45.

³⁰ - نجاح أحمد الحسين الحسانات، مرجع سابق، ص 45.

التكيف والمواءمة:

وهذا يعني أن يكون لدى البرنامج القدرة على التكيف والمواءمة مع مختلف حاجات المتعلمين الأفراد، وتلبية رغباتهم، فيستجيب لأفعال كل متعلم على حدا بطريقة مناسبة. وهذا يتطلب أن يشتمل البرنامج على خيارات ومسارات تعلم متعددة، تناسب هؤلاء المتعلمين المختلفين في القدرات والأنماط والأساليب

المشاركة الإيجابية في التعلم :

يعطي البرنامج المتعلم الفرصة في البحث والتقصي واستكشاف المعلومات، واكتشافها وبنائها، وإعادة تنظيمها، وصياغتها في بنية جديدة وكتابتها، وتسجيل الملاحظات، وكتابة الملخصات وعمل الرسوم، وحل التدريبات، ويجب ألا نخلط بين خاصية المشاركة الإيجابية وخاصية التحكم التعليمي، **فالتحكم التعليمي** يقتصر على إعطاء المتعلم حرية الاختيار، والتحكم في تتابع عرض عناصر البرنامج ومحتوياته الموجودة فعلاً، أما المشاركة الإيجابية في التعليم فتعني أن يقوم المتعلم بالبحث عن المعلومات المطلوبة ويكتشفها، كما تساعده على إعادة تنظيم بنية المحتوى، كأن يضيف عنصراً جديداً ، أو يقسم عنصراً إلى عنصرين، ومن ثم فالمشاركة تعني أن يقوم المتعلم ببناء المعلومات.³¹

2.3. أدوات التعليم التفاعلي:

إن نجاح التعليم التفاعلي يتطلب توفر الأدوات الخاص به، فلا يمكن الانتقال الى نمط جديد من التعليم مع الاحتفاظ بالأدوات التقليدية، وعموماً يمكن تحديدها في:

³¹ - نجاح أحمد الحسين الحسنات، مرجع سابق، ص45.

- أدوات التعليم التفاعلي والتي تعتمد على الحاسوب الشخصي وهي التي تخزن في الأقراص المدمجة وأسطوانات الفيديو والقرص الصلب أو جهاز الخادم الرئيسي.

- أدوات التعليم الإلكتروني والتي تعتمد على الانترنت ومنها:

وتشمل كل من:

الشبكة العنكبوتية: web wide World

هي عبارة عن دائرة معارف هائلة منتشرة عالمياً وتحتوي على وثائق متصلة بعضها البعض، وتسمى كل وثيقة صفحة ولها خاصية الربط مع الصفحات المنتشرة على شكل جمل مضادة أو صور أو رموز أو أشكال، كما تتيح شبكة الاتصال العالمية لمستخدميها البحث عن أية معلومة، وكذلك يمكن نشرها بسهولة بمختلف أشكالها المكتوبة أو المصورة أو المسموعة.

غرف المحادث: Rooms Chat

وهي التي تجمع المستخدمين في أنحاء العالم للتحدث كتابةً وصوتاً وصورة بشكل مباشر .

البريد الإلكتروني: Email Electronic

يستخدم كبديل حتى تتفاعل الرسائل البريدية واللاسلكية والفاكس حيث يسمح بتبادل الرسائل النصية والوثائق والواجبات بين المعلم والطالب، وتلقي الإجابات والردود على الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة والاتصال بالمتخصصين من مختلف أنحاء العالم، للاستفادة من الخبرات والأبحاث مع طلب الاستشارات العلمية وكوسيلة اتصال بين الشؤون الإدارية بالأقسام والإدارات المختلفة، وهذا يكون عبر إرسال الأوراق المهمة والإعلانات وما

يستجد من أنظمة وقرارات لجميع منتسبي الجامعة، من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وكل ذلك بالتبادل الذي يحدث بسهولة وسرعة فائقة لا تتعدى بضع دقائق.³²

القوائم البريدية: lists Mailing

هي نوع يندرج تحت البريد الإلكتروني والذي يسمح بالمناقشة بين مجموعة من المستخدمين الذين تجمعهم اهتمامات متقاربة، بحيث يمكن أن تقدم خدمات تعليمية كتلك التي يقدمها البريد الإلكتروني لجميع أفراد المجموعة في الوقت ذاته.

مؤتمر الفيديو: conferencing Video

تسمح لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من مختلف الأماكن بإقامة اتصال شخصي ومباشر بالصوت والصورة كما لو كانوا في قاعة التدريس التقليدية فيسمع ويرى كل منهم الآخر وهم يتحدثون ويتناقلون المعلومات المختلفة مما يعطي فرصة للتعرف على لغة الجسد من خلال رؤية تعبيرات الوجه واليدين.³³

4. المنصات الإلكترونية كوسيلة تعليمية تفاعلية:

1.4. التعرف بالمنصات الإلكترونية:

المنصة Platform : هي عبارة عن بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعة ونشاط هذه المنصة، إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها من خلالها أيضا.

هناك أكثر من نوع للمنصات الإلكترونية ما يلي:

³² - طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، مصر، دار الكتب المصرية، ط1، 2014، ص ص 109-110.

³³ - طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص 110

المنصات العامة:

وهي التي تسمح لرواد الأنترنت استخدامها، نظرا إلى أنها تقوم بعرض معلومات عامة وتحتوي روابط متعددة، ومن أشهرها بوابة محرك البحث جوجل.³⁴

المنصات المتخصصة (البوابات الرئيسية):

فهي التي لا تكون موجهة إلى الجميع، بل تستهدف فئة محددة فقط، ومن أمثلتها تلك التي تقدم دورات تدريبية في تخصص محدد أو المنصات والبوابات الطبية. وعادة ما تتسم هذه البوابات بالسمات التالية: - أنها تقدم المعلومات في مجال موضوعي معين - يتم اعدادها بواسطة اختصاصيين في المجال الموضوعي مثل اختصاصي المكتبات و المعلومات- تخدم فئات الباحثين والدارسين والمتخصصين.

المنصات الحكومية (البوابة القطاعية والخدماتية):

وهي تُعرف أيضا باسم بوابات أو منصات المؤسسات ، ويشمل ذلك كل من مؤسسات وشركات القطاعين العام والخاص، تهدف بشكل كبير إلى تقديم الخدمات التفاعلية والمعلومات للزوار.³⁵

2.4. دور المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية:

تعد المنصات الإلكترونية **E-platform** بمثابة بيئة تعليمية وطريقة آمنة وسهلة تستخدم لتبادل الأفكار، والمشاركة في المحتوى التعليمي، كما تتيح الوصول للواجبات والأنشطة وكذا مشاهدة مشاركات مجموعات الطلبة، مع إمكانية اتصال المعلم بطلبته المسجلين بالمقرر، أو

³⁴ - أسماء نوري، محمد عبود، البرابات والمنصات الرقمية، محاضرة في مقياس المراجع العربية التقليدية والإلكترونية، جامعة

المستنصرية، قسم المعلومات والمكتبات، المحاضرة 14، 2021، ص1.

³⁵ - أسماء نوري، محمد عبود، البرابات، مرجع سابق، ص2

المسجلين بمقررات أخرى، ويمكن للمعلم تقييم أعمال الطلبة والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم، . كما تُثري طريقة التدريس، وتجعلها أكثر فاعلية باستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة، كما تعزز المقررات الرقمية اعتمادها على التفاعلية، والتواصل الاجتماعي باستخدام الأجهزة³⁶

ويظهر دور المنصات الإلكترونية في التعليم من خلال ما تقدمه من إسهامات تعليمية لمختلف المراحل والمقررات الدراسية، حيث تعمل على تزويد الطلبة بمختلف المعلومات لرفع مستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى تطوير مدركاتهم، إضافة إلى تطوير وتفعيل النظام التعليمي، وتحسينه عبر الإنترنت، وذلك بهدف مواكبة الثورة التكنولوجية في التعليم العالي، ناهيك عن وجود دور إيجابي لاستخدام المنصات الإلكترونية تمثل في زيادة مشاركة الطلبة، وتبادل المعلومات، وزيادة دافعيتهم نحو عملية التعلم، كما تعتبر أيضا بيئة تعلم تواصلية تشاركية، على اعتبار أنها تعتمد على ثلاثة أبعاد وهي: التواصل، والتعاون، والتدريس. بالإضافة إلى دورها في بناء الشخصية، والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات. فنجد منصة البلاك بورد **Blackboard** ضمن نظام إدارة تعلم إلكتروني تجاري **System Management Learning** ، والتي أنتجت من قبل مؤسسة للخدمات التعليمية بواشنطن، تميزت بقوتها من خلال تقديم عدد من الخيارات أمام المستخدم لينتقي ما يناسب احتياجاته منها، مع توفير أدوات تفاعلية متنوعة، منها:

أدوات المتعلم **Tools Student** :

وهي الأدوات التي معها المتعلم أثناء استخدامه للنظام، وتشمل (الإعلانات- التقييم الزمني-المهام- الدرجات)، وكذلك دليل المستخدمين **Manual s'User** والمتضمن للعناوين

³⁶ - هالة عبد القادر سعيد سنونسي، أدوار المنصات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم تواصلية تشاركية في التعليم الإلكتروني في ضوء خبرة الطالبة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 181، الجزء 3، 2019، ص69.

البريدية، والبيانات الشخصية. بالإضافة إلى محتوى المقرر **Content Course** والذي يعرض في صور مختلفة معلومات نصية ووسائط متعددة، وثائق وملفات مرتبطة، كتب ومراجع، روابط ذات صلة

أدوات الاتصال **Tools contacts**

يتيح هذا النظام ثلاث طرق للتواصل وهي إرسال واستقبال البريد، منتديات النقاش ولوحة الإعلانات، الفصل الافتراضي.

أدوات الإدارة **Tools control**

تتضمن إعدادات الموقع، والتحكم في كل جزء من الموقع، والدعم الفني.³⁷

وقد سعى بعض الدارسين الى دمج المنصات الإلكترونية بوسائل التعلم الإلكتروني في بعض الجامعات، تم مقارنة المنصات المستخدمة في المحاضرات بوسائل التعليم المتاحة في الجامعات كالإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائيا لذلك على العملية التعليمية، كما بينت أن من أهم أهداف المنصات التعليمية المساعدة في تحويل الجامعة لبيئة تعليمية مفتوحة، وإتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة والتفاعل الإيجابي، وكذا الحصول على المعلومات والمعارف المتطورة³⁸.

ونظرا للأهمية البالغة لهذه المنصات نجد أن الجامعات الجزائرية قد توجهت اليه، على غرار

منصة موودل **Moodle**

5. منصة موودل **Moodle** في الجامعات الجزائرية:

³⁷ - هالة عبد القادر سعيد سنونسي، مرجع سابق، ص70

³⁸ - هالة عبد القادر سعيد سنونسي، مرجع سابق، ص70

منصة موودل هي برنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، وتعتبر أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، صممت هذه المنصة على أسس تعليمية لتساعد الأستاذ على توفير بيئة تعليمية إلكترونية. تدعم منصة موودل أكثر من 70 لغة في أكثر من 196 ، كما توفر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص بكل يسر وسهولة بصيغة إلكترونية. تضم منصة موودل العديد من الوظائف لتنفيذ المهام المطلوبة وتستخدم الأدوات التالية: أداة بناء المناهج الإلكترونية بشكل مناسب من خلال: تجميع - تبويب - عرض ، تحديد المستفيدين مما تم بناؤه، عقد اتصال بين الموقع الذي يعرض المواد التعليمية والمستفيدين (الطالب)، تزويد مستخدمي الموقع التعليمي بالعديد من المعلومات الدورية عند دخولهم³⁹.

إن ظهور النسخة الأولى من منصة موودل كان سنة 2002 باعتبارها محيط افتراضي للتعلم ومنصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال، تضم مجتمع افتراض يسمح لمستخدميه بتبادل الآراء والأفكار والدخول في مناقشات علمية وإرسال الرسائل بين الأعضاء والمستخدمين⁴⁰.

يتكون نظام موودل Moodle من:

- مستخدم النظام:

وهم الذين يستخدمون المنصة ونجد كل من: الطالب والأستاذ: يمكنهم الاطلاع على المقررات، -الضيف: هو مستخدم غير مسجل، يدخل من نافذة الضيوف ويسمح له بتصفح المقررات التي سمح فيها المسؤول بالتصفح، مجهول: هو مستخدم غير مسجل ولم يدخل كضيف، يسمح له فقط بتصفح الصفحة الأولى⁴¹.

39 - كهينة حرحاد، التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل MOODLE- دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر، مجلة أفكار وأفاق، المجلد11، العدد2، 2023، ص 13.

40 - كهينة حرحاد، المرجع السابق، ص13.

41 - محمد حريزي، سامي حدادا، دور منصات التعليم الإلكتروني في تحسين العملية التعليمية موودل أنموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص إدارة المؤسسات، المركز الجامعي بريكمة، 2022، ص ص49-50.

- أدوات التحكم بالمقرر:

ونجد فيه كل من: شريط التصفح وتشغيل وإيقاف التحرير، تل المقرر ومنطقة المحتويات.

- الإدارة:

حيث تدار هذه المنصة عبر التعامل مع الكتل من خلال الدخول -إدارة النظام - الأنشطة- الاعدادات - ملف السيرة الذاتية - منتدى المدارس - الأحداث القائمة- التقويم- الرسائل.

- الأنشطة القياسية:

وتتمثل هذه الأنشطة في: المحادثات - الاختبارات - المنتدى الحوارى - المهام البعدية(المنزلية)⁴²

إن الاعتماد على منصة مودل له العديد من الايجابيات على غرار:

التكلفة المنخفضة نسبيا - إمكانية تطوير المنصة بما يناسب احتياجاتنا - نظام الحماية والأمان مرتفع - متاح على الهواتف الذكية - يدعم النظام أكثر من 45 لغة وهو معرب بالكامل - إمكانية الدمج مع مختلف أنواع الفصول الافتراضية -التواصل مع الأستاذ بشكل مستمر - التشجيع على البحث الدائم - سهولة الوصول الى المعلومات.

أما عن سلبياته فتتمثل في:

⁴² - محمد حريزي، سامي حدادا، مرجع سابق، ص 52-57.

- فقدان الجانب الاجتماعي للتعلم - ضعف التفاعل المباشر الحضوري مع المعلم - عدم توفر الأنترنت في بعض المناطق - الحصول على شهادات صور لا تحمل الاعتراف المعترف.⁴³

الخلاصة:

بعد الدراسة المفاهيمية في هذا الفصل والتي تطرقنا فيها الى التعليم التفاعلي، خلصنا الى أن التعليم التفاعلي هو ذلك النوع الحديث من التعليم الذي يقوم على أساس دينامية وحركية بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم.

يعتبر هذا النمط من التعلم الأكثر رواجاً حالياً باعتباره يدعم الاكتساب الذاتي للمعرفة وهو ما يشجع على تطوير المعارف والمجتمعات، والابتعاد عن النمط التقليدي التلقيني الذي يعيق السيرورة الديناميكية والحيوية للتعليم، ويجعل العملية التعليمية التعلمية فارغة من محتواها المعرفي.

⁴³ - محمد حريزي، سامي حدادا، مرجع سابق، ص 54-55.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

- منهج الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات جمع المعطيات
- بناء الاستمارة
- الأساليب الاحصائية المستخدمة

• نتائج التحليل ومناقشة الفرضيات

• النتائج العامة

• التوصيات والاقتراحات

• خاتمة

تمهيد:

إن الحديث عن واقع التعليم الالكتروني التفاعلي يتطلب جانبا تطبيقيا، يلمس الواقع الجامعي الجزائري، لذلك حاولنا في هذا الفصل التطرق الى منهج الدراسة والأدوات المعتمد عليها وعينة الدراسة، ناهيك عن تحليل نتائج الاستمارة للخروج بالنتائج العامة.

1. منهج الدراسة:

إن القيام بأي دراسة يستلزم توفر منهج يمكن للباحث من خلاله إجراء هذه الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، على إعتبار أنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

2. أدوات جمع المعطيات:

تعتبر مرحلة جمع المعلومات والبيانات مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، وتختلف أدوات جمع البيانات باختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة في جمع البيانات.

1.2. الاستمارة:

يمكن تعريفها على أنها قائمة تحتوي على مجموعة الأسئلة التي يود الباحث الحصول على اجابات عليها حيث تعتبر الاجابات على هذه الأسئلة هي البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث⁴⁴.

بناء الاستمارة:

تم تقسيم استمارة دراستنا إلى ثلاث محاور حيث كل محور يحتوي على أسئلة تخص كل محور، والعدد الإجمالي لكل الأسئلة 18 سؤالاً، وتتمثل المحاور في:

• **المحور الأول:** وسائل التكنولوجيا و دروس التعليم عن بعد(6 أسئلة)

• **المحور الثاني:** منصات التعليم عن بعد و مدى تحقق الاهداف والكفاءات التعليمية(5

أسئلة

• **المحور الثالث:** حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد(7أسئلة)

وتم تحديد الإجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث بدائل حسب الجدول التالي:

44 - فتحي أحمد عارودي، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص21.

التصنيف	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق
الدرجة	3	2	1

أما المتوسط المرجح فقد كانت مجالات الدرجات كما يلي:

الدرجة	المستوى	المتوسط المرجح
1	غير موافق	من 1 إلى 1.66
2	موافق نوعا ما	من 1.67 إلى 2.33
3	موافق	من 2.34 إلى 3

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الاساليب الاحصائية المستخدمة اعتمدنا على برنامج spss لتفريغ البيانات وحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

4. عينة الدراسة:

تكونت عينة دراستنا من 61 طالب في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس، اختيرت بطريقة عشوائية، شملت العينة طلبة الماستر سنة الأولى و الثانية تخصص علم اجتماع التربية، علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الحضري.

طريقة اختيار العينة:

تكوّن مجتمع البحث من 117 طالب من طلاب الماستر بكلية العلوم الاجتماعية، لم نتمكن من الوصول إلى كل الطلبة فقمنا بتوزيع 61 استمارة على أفراد عينة البحث المتواجدين في الجامعة خلال زمن الدراسة.

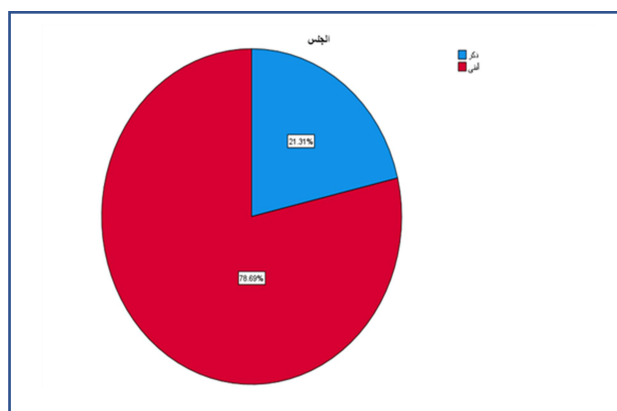
خصائص العينة:

أ- البيانات الشخصية:

أ-1 توزيع العينة وفق متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
21.3	13	ذكر
78.7	48	أنثى
100.0	61	المجموع

جدول 1: يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس



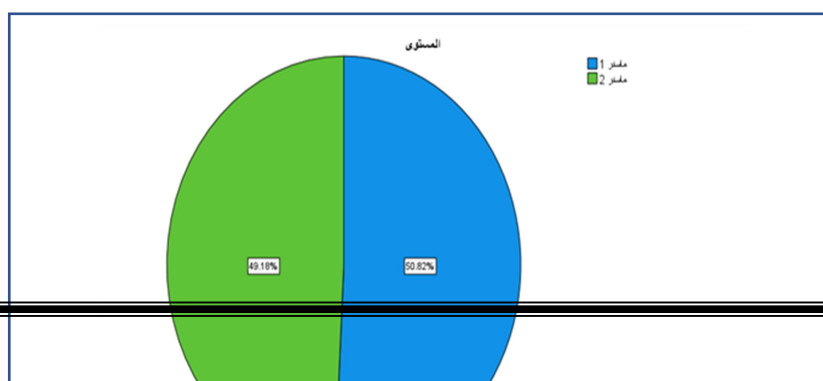
شكل 2: يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب المبحوثين اناث 78.7 بالمئة (48 طالبة)، و اما نسبة الذكور 21.3 بالمئة (13 ذكر).

أ-2- توزيع العينة وفق متغير المستوى:

جدول 2: يبين توزع العينة حسب المستوى

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
50.8%	31	ماستر 1
49.2%	30	ماستر 2
100%	61	المجموع



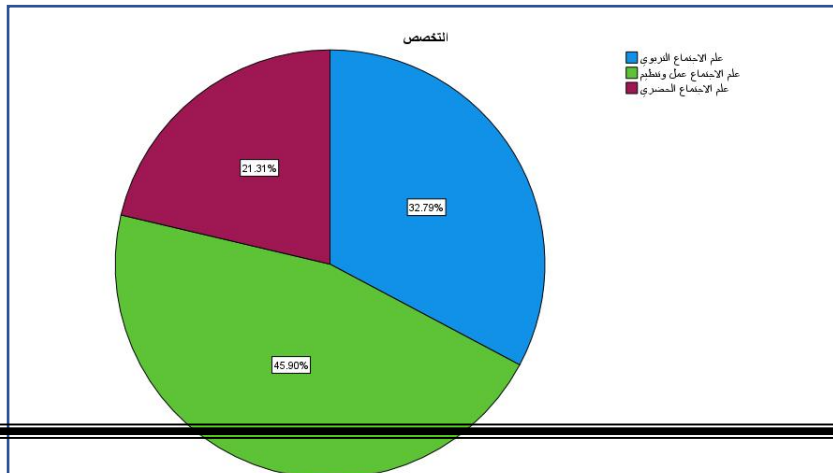
شكل3: يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة حسب المستوى

نلاحظ من خلال الجدول انعدد طلبة الماستر 1 هو 31 طالب (50.8 بالمئة) وعدد طلبة الماستر 2 هو 30 طالب (49.2 بالمئة).

أ-3 توزيع العينة وفق متغير التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع التربوي	20	32.8%
علم الاجتماع عمل وتنظيم	28	45.9%
علم الاجتماع الحضري	13	21.3%
المجموع	61	100%

جدول3: يبين توزيع العينة حسب التخصص



المجموع	غير موافق	نوعا ما	موافق	
366	63	137	166	التكرار
%100	%17.2	%37.4	%45.4	النسبة
/	1	2	3	الدرجات
2.23				المتوسط الحسابي
0.7				الإحراف المعياري
3				الدرجة

شكل 4: يبين نسبة توزيع العينة حسب التخصص

نلاحظ من خلال الجدول ان طلبة علم اجتماع التربية يمثلون نسبة 32.8 بالمئة و طلبة علم اجتماع التنظيم و العمل 45.9 بالمئة اما طلبة علم اجتماع الحضري يمثلون 21.3 بالمئة

5. تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

1.5. تحليل ومناقشة الفرضية الأولى :

"تتيح الوسائل التكنولوجية المتوفرة الفرصة للطالب" لمتابعة دروس التعليم عن بعد"

جدول 4 : التحليل الاحصائي للمحور الأول :وسائل التكنولوجيا و دروس التعليم عن بعد

القراءة الاحصائية للمعطيات:

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان الوزن "موافق" تكرر 166 مرة بنسبة بلغت 45.4% ، اما الوزن "نوعا ما" فقد حصل على 137 تكرارا بنسبة بلغت 37.4% وبالنسبة للوزن "غير موافق" فقد حصل على 63 تكرارا بنسبة بلغت 17.2% وبلغ مجموع الدرجات 366 تكرارا، وتم تسجيل متوسط حسابي 2.23 واما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.7، ووفق كل هذه المعطيات يمكننا القول أن الوسائل التكنولوجية المتوفرة تتيح الفرصة للطالب لمتابعة دروس التعليم عن بعد.

التفسير والمناقشة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها اتضح أن الفرضية الأولى القائلة ان الوسائل التكنولوجية المتوفرة تتيح الفرصة للطالب لمتابعة دروس التعليم عن بعد صحيحة، و هذا يبرز دور الوسائل التكنولوجية في تحسين تجربة الطالب التعليمية من خلال ما توفره من تسهيلات للطالب كتسهيل الحصول على الدروس و التواصل مع الأساتذة و الزملاء و الاطلاع على الاخبار و المستجدات، كما تساعد الطالب على اكتساب مهارات جديدة كالتعلم الذاتي و الاستقلالية و توفير مجال واسع للبحث كذلك تعزز مهارات الطالب في التعامل مع التكنولوجيا، و من ابرز الوسائل المعتمدة في دروس التعليم عن بعد توفر الجامعة على المنصة الرقمية الخاصة بها المتمثلة في منصة موديل، ويتم الاعتماد ايضا على بعض المواقع والتطبيقات سهلة الاستعمال للطلبة مثل (zoom, google, Google meet, gmail, Facebook) وكذلك توفر الأجهزة لأغلب الطلبة من الحواسيب والهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية.

2.5. تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

" تحقق منصات التعليم عن بعد الأهداف والكفاءات التعليمية "

المجموع	غير موافق	نوعا ما	موافق	
305	77	100	128	التكرار
%100	%25.2	%32.8	%42.0	النسبة
/	1	2	3	الدرجات
2.17				المتوسط الحسابي
0.8				الانحراف المعياري
3				الدرجة

جدول 5: التحليل الاحصائي للمحور الثاني: منصات التعليم عن بعد ومدى تحقق الأهداف والكفاءات التعليمية

القراءة الاحصائية للمعطيات:

نلاحظ من خلال الجدول ان الوزن "موافق" حصل على 128 تكرارا بنسبة بلغت 42 بالمئة والوزن "نوعا ما" حصل على 100 تكرار بنسبة بلغت 32.8 بالمئة، أما الوزن "غير موافق" فقد تكرر 77 مرة بنسبة بلغت 25.2 بالمئة وبلغ مجموع الدرجات 305 تكرارا و تم تسجيل متوسط حسابي 2.17 ، اما الانحراف المعياري 0.8 ومن خلال كل ما سبق ذكره نلاحظ ان بعض الطلبة يميلون للموافقة على الفرضية وذلك يتضح من خلال النسبة المنخفضة التي تم تسجيلها في الوزن موافق وبذلك لا يمكننا ان نؤكد صحة الفرضية الثانية القائلة ان منصات التعليم عن بعد تحقق الاهداف والكفاءات التعليمية.

التفسير والمناقشة:

من خلال الدراسة التي أجريناها، تبين أن الفرضية الثانية التي تنص على أن منصات التعليم عن بعد تحقق الأهداف والكفاءات التعليمية صحيحة نسبيا. تبرز هذه النتيجة أهمية ودور

منصات التعليم عن بعد في نجاح العملية التعليمية ومساهمتها الفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة واكتساب الكفاءات المطلوبة. تتميز منصات التعليم عن بعد بقدرتها على تقديم محتوى تعليمي مفيد بطريقة بسيطة ومريحة، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى الدروس والمحاضرات في أي وقت ومن أي مكان. مما يساهم في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب، حيث يمكنهم مراجعة المحتوى التعليمي والمواد الدراسية وفقاً لجدولهم الزمني الخاص. إضافة إلى ذلك، توفر هذه المنصات بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للطلاب المشاركة في النقاشات الإلكترونية والتفاعل مع المدرسين والزملاء بطرق مختلفة مثل الفصول الافتراضية والمنتديات التعليمية. هذا التفاعل يعزز من فهم الطلاب للمحتوى ويزيد من تحفيزهم للمشاركة النشطة في العملية التعليمية.

5.3. تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

"يلتزم الطلبة بحضور دروس التعليم عن بعد"

المجموع	غير موافق	نوعاً ما	موافق	
427	110	185	132	التكرار
%100	25.8	43.3	30.9	النسبة
/	1	2	3	الدرجات
	2.05			المتوسط الحسابي
	0.75			الانحراف المعياري
	2			الدرجة

جدول 6: التحليل الإحصائي للمحور الثالث : حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد

القراءة الإحصائية للمعطيات:

نلاحظ من خلال الجدول الوزن "موافق" حصل على 132 تكرارا بنسبة بلغت 30.9 بالمئة و اما الوزن "نوعا ما" فقد حصل على 185 تكرارا بنسبة 43.3 بالمئة و اما بالنسبة للوزن "غير موافق" فقد حصل على 110 تكرارا بنسبة بلغت 25.8 بالمئة و بلغ مجموع الدرجات 427 تكرار وتم تسجيل متوسط حسابي 2.05 والانحراف المعياري بلغ 0.75 ومن خلال هذه الاحصائيات يتضح لنا ان الوزن نوعا ما نال اعلى نسبة بنسبة بلغت 43.3 بالمئة لذلك يمكننا القول ان حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد يبقى نسبيا ولا يستجيب للأهداف المطلوبة.

التفسير والمناقشة:

من خلال دراستنا لنتائج الفرضية الثالثة اتضح أن حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد نسبي وغير كلي فاعلم المبحوثين انجازوا للإجابة بنوعا ما بنسبة 43.3 بالمئة وذلك من الرغم من توفر الوسائل كما اتضح في نتائج الفرضية الأولى وهذا يدل على ان الطلبة يفضلون الحضور المباشر أكثر من حضور دروس التعليم عن بعد وهذا يرجع أيضا إلى عدم رغبة بعض الطلبة في الحضور وذلك بسبب عدم اعتيادهم على هذا النوع من التعليم، فقليل ما تقام دروس تفاعلية عن بعد من طرف الاستاذة وهذا يؤدي إلى خجل بعض الطلبة ويمنعهم من الحضور وخاصة الدروس التي تكون بالصوت والصورة بالإضافة إلى بعض المشاكل التقنية التي تعيق الطلبة من الحضور كبطء الانترنت وانقطاع الاتصال ونقص الخبرة في التعامل مع بعض الوسائل التكنولوجية.

6. النتائج العامة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى النتائج الاتية:

- يمتلك معظم الطلبة (بسنبة تفوق الخمسين بالمئة) القدرة والوسائل اللازمة التي تسمح لهم بمتابعة دروس التعليم عن بعد، متمثلة في الهواتف النقالة والحوايب واللوحات الالكترونية، ويكون استعمالها اما داخل الجامعة او خارجها، وباستعمال شبكات الويفي او الويفي الخاص بالشرائح الالكترونية للهواتف الذكية.
- اكدت الدراسة ان منصات التعليم عن بعد التي وفرتها الجامعة، كمنصة مودل، ساعدت الطلبة في تحقيق بعض الاهداف التعليمية المحددة في خططهم الدراسية وذلك لغياب التفاعل وقلة الالتزام بحضور حصص التعليم عن بعد.

- استخدام المنصات التعليمية ساهم في تطوير بعض كفاءات الطلبة مثل التفكير النقدي ومهارة البحث واكتساب القدرة على التعلم الذاتي، وسهولة التحضير لامتحانات ومراجعة الدروس الموضوعية عن بعد.

- اتضح من خلال الدراسة ان الطلبة غير ملتزمين بحضور دروس التعليم عن بعد، ويقتصر الامر على بعض الطلبة المجتهدين أو الذين تم تحفيزهم من طرف الاساتذة كتحضير المحاضرات والقاءها وتثمين الحضور بالاستفادة بعض حوافز التقييم المستمر.

التوصيات والاقتراحات: لإنجاح عملية التعليم عن بعد وحضور الطلبة لدروس ومحاضرات التفاعلية نقدم مجموعة التوصيات والاقتراحات التالية:

- تطوير البنية التحتية التقنية من خلال تحسين جودة الانترنت وتوفير الأجهزة اللازمة للطلاب والأساتذة.

- تدريب الاساتذة والطلبة على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومنصات التعليم عن بعد.

- انشاء منصات تعليمية تحتوي على جميع الادوات اللازمة مثل الفصول الافتراضية والمكتبات الالكترونية.

- تعديل المناهج الدراسية لتناسب مع التعليم عن بعد، مع التركيز على الأنشطة التفاعلية.

الخاتمة:

في ختام دراستنا نؤكد على الأهمية الحاسمة للتعليم عن بعد في العصر الحديث فهو لم يعد مجرد بديل مؤقت، بل أصبح جزءاً أساسياً من مستقبل التعليم الجامعي فاستخدام التكنولوجيا يمنح فرصة التعلم للكل، بغض النظر عن الموقع أو الظروف، يمكننا بناء مجتمعات أكثر تعليماً وابتكاراً .

إن الاستفادة الكاملة من إمكانيات التعليم عن بعد تتطلب استثماراً مستمراً في البنية التحتية، وتطويراً مستداماً للموارد البشرية، وتبني سياسات تعليمية مرنة ومبتكرة. ومن خلال هذه الجهود، يمكن ضمان أن التعليم عن بعد لا يسد الفجوات الحالية في النظام التعليمي فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً جديدة للتعلم مدى الحياة .

ففي النهاية ادراج التعليم عن بعد هدفه هو توفير تعليم عالي الجودة وشامل يساهم في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل فتعزيز التعليم عن بعد يعني تمكين الأفراد من الوصول إلى التعليم، مما ينعكس إيجاباً على تنمية المجتمع وتقدمه. بذلك، نخطو خطوة نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتعليماً للجميع.

الأمير اجمع

قائمة المراجع

الكتب:

1. فلسطين محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
2. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015.

3. فتحي أحمد عارودي، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

4. سامي محمد الخفاجي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

المجلات والدوريات:

1. نسيمة جرود، رقية عزاق، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد12، العدد1 الخاص، ج1، جانفي 2021.
2. جودة عميرة، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني -دراسة مقارنة بين مجموعة من الدول-، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد6، 2019.
3. محمد غربي، قلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظواهر الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد1، العدد3، سبتمبر 2019.
4. جودة عميرة، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني -دراسة مقارنة بين مجموعة من الدول-، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد6، 2019.

مذكرات:

1. عتقة بن هلال، ابتسام تقار، منصات التدريس عن بعد واشكالية التحصيل العلمي منصة مودل أنموذجا، مذكرة ماستر تخصص تعليمات اللغات، جامعة تيارت، 2022.

الملتقيات:

- 1- ليلي سهل، التعليم عن بعد: مفهومه، نشأته، أهميته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.
- 2- وهيبة وهيب، مزايا التعليم الالكتروني وإشكالاته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.
- 3- حياة يناجي، التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.
- 4- فاطمة دريدي، واقع التعليم الالكتروني في الجزائر (الواقع والأفاق)، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.
- 5- حسيبة لعربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول -جامعة التكوين المتواصل نموذجا-، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.
- 6- ليلي سهل، التعليم عن بعد: مفهومه، نشأته، أهميته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

7- وهيبة وهيب، مزايا التعليم الالكتروني وإشكالاته، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

8- حياة يناجي، التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

9- فاطمة دريدي، واقع التعليم الالكتروني في الجزائر (الواقع والأفاق)، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

10- حسيبة لعربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول -جامعة التكوين المتواصل نموذجا-، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، ج3، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

الملاحق

الملحق رقم 1

```
FREQUENCIES VARIABLES=trans1  
/STATISTICS=STDDEV MEAN  
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

Output Created		03-JUN-2024 23:34:54
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	671
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax	FREQUENCIES VARIABLES=trans1 /STATISTICS=STDDEV MEAN /ORDER=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.02

Statistics

trans1

N	Valid	671
	Missing	0
Mean	2.23	
Std. Deviation	.771	

trans1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	140	20.9	20.9	20.9
	نوعا ما	237	35.3	35.3	56.2
	موافق	294	43.8	43.8	100.0
	Total	671	100.0	100.0	

الملحق رقم 2

GET

FILE='C:\Users\Noredline\Desktop\New folder (2)\spss osm\OUSSAMA.sav'.

```

DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.
VARSTOCASES
  /ID=id
  /MAKE trans1 FROM B1 B2 B3 B4 B5
  /INDEX=Index1(trans1)
  /KEEP=الجنس A1 A2 A3 A4 A5 A6 C1 C2 C3 C4 C5 C6 C7 الوسائل
  /NULL=KEEP.

```

Variables to Cases

Notes

Output Created		03-JUN-2024 23:39:51
Comments		
Input	Data	C:\Users\Noreddine\Desktop\ New folder (2)\spss osm\OUSSAMA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
Syntax	VARSTOCASES /ID=id /MAKE trans1 FROM B1 B2 B3 B4 B5 /INDEX=Index1(trans1) /KEEP=الجنس A1 A2 A3 A4 A5 A6 C1 C2 C3 C4 C5 C6 C7 الوسائل /NULL=KEEP.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

[DataSet1] C:\Users\Noreddine\Desktop\New folder (2)\spss osm\OUSSAMA.sav

Generated Variables

Name	Label
id	<none>
Index1	<none>
trans1	<none>

Processing Statistics

Variables In	20
Variables Out	18

```
FREQUENCIES VARIABLES=trans1  
  /STATISTICS=STDDEV MEAN  
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

Output Created	03-JUN-2024 23:40:06	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	305
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax	FREQUENCIES VARIABLES=trans1 /STATISTICS=STDDEV MEAN /ORDER=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Statistics

trans1

N	Valid	305
	Missing	0
Mean		2.17
Std. Deviation		.804

trans1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	77	25.2	25.2	25.2
	نوعا ما	100	32.8	32.8	58.0
	موافق	128	42.0	42.0	100.0
	Total	305	100.0	100.0	

ملحق رقم 3

```
FREQUENCIES VARIABLES=trans1
  /STATISTICS=STDDEV MEAN
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

Output Created	03-JUN-2024 23:44:28	
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	427
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax	FREQUENCIES VARIABLES=trans1 /STATISTICS=STDDEV MEAN /ORDER=ANALYSIS.	
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.00

Statistics

trans1

N	Valid	427
---	-------	-----

Missing	0
Mean	2.05
Std. Deviation	.752

		trans1			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	110	25.8	25.8	25.8
	نوعا ما	185	43.3	43.3	69.1
	موافق	132	30.9	30.9	100.0
Total		427	100.0	100.0	

استمارة جمع معلومات

الى الطالب المحترم،

إليكم مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة ثلاث خيارات، المطلوب منكم قراءة كل عبارة بتأن ووضع علامة (x) في خانة الخيار الذي ترونه مناسباً للعبارة، اجابتك تعبر عن رأيك في موضوع المنصات الالكترونية والتعليم عن بعد، كما أن اجابتم تساعدنا في معرفة الواقع وتشاركنا من خلالها في البحث العلمي.

1. معلومات عامة:
 ✓ الجنس: ذكر أنثى
 80

- ✓ المستوى : ماستر 1 ماستر 2
 ✓ التخصص : علم اجتماع التربية علم اجتماع العمل والتنظيم علم الاجتماع الحضري
2. ضع علامة x أمام الإجابة المختارة.

غير موافق	نوعا ما	موافق	الوسائل التكنولوجية ودروس التعليم عن بعد.	
			توفر الجامعة الوسائل التكنولوجية اللازمة التي تسمح للطلاب بمتابعة التعليم عن بعد	01
			يجيد الطالب التعامل مع الوسائل التكنولوجية للتعليم عن بعد.	02
			تستخدم الوسائل التكنولوجية لمتابعة دروس التعليم عن بعد.	03
			الوسائل التكنولوجية تساعد في تحسين فهمك للمواد الدراسية أثناء التعليم عن بعد.	04
			استخدام الوسائل التكنولوجية يساعد في تواصلك مع المدرسين والزملاء.	05
			تساهم الوسائل التكنولوجية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية للطلاب خلال التعلم عن بعد.	06
غير موافق	نوعا ما	موافق	منصات التعليم عن بعد ومدى تحقق الاهداف والكفاءات التعليمية	
			توفر منصات التعليم عن بعد محتوى تعليمي مفيد.	01
			توفر منصات التعليم عن بعد تجربة تعلم مريحة وفعالة.	02
			تسهل المنصات عملية الحصول على الدروس والمحاضرات	03
			التعلم من خلال المنصة أكثر فعالية من التعليم داخل القسم	04
			تساعد المنصة في تعويض بعض النقص في التعليم داخل القسم	05
غير موافق	نوعا ما	موافق	حضور الطلبة لدروس التعليم عن بعد .	
			يلتزم الطالب بحضور دروس التعليم عن بعد.	01
			يفضل الطالب حضور دروس التعليم عن بعد أكثر من الحضور المباشر.	02
			أواجه صعوبة في حضور دروس التعليم عن بعد.	03
			الحضور المنتظم لدروس التعليم عن بعد يساعد في فهم المواد الدراسية.	04
			حضور دروس التعليم عن بعد يحفزك للمشاركة والتفاعل بشكل أكبر.	05
			حضور الطلبة نسبي وغير كافي لإنجاز المحاضرات التفاعلية عن بعد	06
			لم نتلق أي دروس تفاعلية عن بعد من طرف الاساتذة	07